

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

سلسلة القصة العربية المعاصرة (130)

كارمن

قصص سينمائية

حميد عقبي

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

سلسلة القصة العربية المعاصرة (130)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: حميد عقبي

العنوان: كارمن: قصص سينمائية

التصنيف: قصص قصيرة وقصيرة جدا [قصة، أدب عربي معاصر، فن السرد]

الطبعة الأولى: فبراير 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب ومراجعته لغويا: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

[/https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers](https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers)

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:

[elgezeerv@gmail.com](mailto:elgezeerv@gmail.com)

<https://www.facebook.com/gamal.elgezeerv>

@2015 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات

جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسنول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية

منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

@حقوق المراجعة اللغوية والنحوية ملك لجمال الجزيري ولا يحق للكاتب نشر كتابه في أي مكان

آخر بنفس صيغته الواردة في الكتاب الذي تمت مراجعته إلا بعد إثبات اسم جمال الجزيري بصفته

مراجعا للكتاب في أية طبعة يطبعها الكاتب لاحقا.

@حقوق تصميم الغلاف ملك لمحمود الرجبي

## مقدمة

لست جيداً في تقديم نفسي أو الحديث عن أعمالي، لست بارعاً في كتابة المقدمات عندما تكون تخصني، ولا أريد هنا وصف ما أكتبه، أضع بين يد القراء المجموعة القصصية الأولى بعنوان "كارمن : قصص سينمائية"

تحتوي المجموعة على أكثر من ثلاثين قصة قصيرة وقصيرة جداً، تنوعت مواضيعها، شخصياتها وأمكناتها، كتبتها في ليالي ممطرة، في صباحات ضبابية، في الحانات، على الأرصفة، بالقرب من محطات الحافلات وفي الهجيع الأخير من الليل كنت أعيد طبعها وتبيضها وأتورع عن أعاده تعديلها، أتركها ولدت، لا أدعي أنها واقعية، هي لقطات ومشاهد تقترب من الكتابة السينمائية والسيناريو الأدبي لذا كما نصحني الصديق الدكتور حسن السوداني، أن تكون تحت مسمى قصص سينمائية.

أتمنى أن تنال إعجابكم وفي هذه المناسبة أود تقديم جزيل شكري للصديقة الرائعة القاصة اليمينية انتصار

السري، حيث نشرت معظم هذه القصص على موقع جريدة رأي برس، كما أشكر موقع كتب وموقع دنيا الوطن الفلسطيني وعدد من المواقع التي نشرت هذه القصص، وجزيل الشكر للصديق د.جمال الجزيري والرائع محمود الرجبي على الجهد الرائع من أجل نشر ثقافة وفكر جميل .

**حميد عقبي**

**كاتب وسينمائي يماني مقيم في فرنسا**

**aloqabi14000@hotmail.com**

## الذباية

يبدو له المنظر لوحة فنية سوريلية، يحدق بالكأس الأخير، قطعة الثلج تذوب ببطء. محاط بهالة ضوء تنسكب حوله تتزحلق على حوافه قطرات ندى تتسابق للنزول.. ما حول الكأس فوضاء بقايا أعقاب السجائر تتخذ أشكالاً نحتية معبرة، بعضها معكوف والبعض الآخر مهروس!!

هذا ناتج عن حالته النفسية حين يرى نهاية سيجارته، يخلو له توديعها بنظرة قد تكون سريعة وأحياناً تستمر للحظات، يتأملها ثم ينهي حياتها بالضغط عليها بهذا الصحن الأخضر على الطاولة، بعض الأوقات يتلذذ بنهايتها، يظل ممسكاً بها لآخر رمق ثم يضعها بهدوء، يرمق احتراق الفلتر للحظات بعدها تضعف نارها.. لثوان.. تنتهي تماماً مخلفة حفنة رماد... تثيره هذه الأحداث.. يظل هائماً بداخله، متسماً بمكانه يرقب كأسه الأخير، يُشعل سيجارته الأخيرة، يعيش كل نفس بكل حواسه، يأخذ نفساً يحبسه للحظة، ينفث الدخان، يتابع مسار تحليقه... هنا يرمق ذباية لا يعلم كيف

وصلت لعالمه؟ تحوم حول الكأس، تغامر بالهبوط.. تذهب  
أبعد من ذلك.. تنغمس سابحة بداخله، ثم بصعوبة تتجح  
بالخروج، يحسها ترتعش، يظل مجرد مشاهد للحدث، يبدو  
أنها تحاول استعادة توازنها، تطير بارتباك لزاوية الجدار..  
يود تحذيرها: هناك بيت العنكبوت.. ينهض، يتابع ما  
سيحدث، تستمر الذبابة بالتحليق المرتبك.. لعل قدرها العاثر  
قادها لهذا المكان، لهذا الكأس، لهذه النهاية، لعلها خطت  
لإنهاء حياتها ثملة.. يغمض عينيه للحظة... الذبابة تعلق  
بخيوط العنكبوت.

## كارمن

يستعد للموعد، ليس أي موعد، ليس لقاء عاديا كتلك  
المواعيد السابقة التي لا تطول سوى من عشر دقائق إلى  
نصف ساعة، سيلتقيها بالمقهى لشرب البيرة تم سينما وعشاء  
وربما أكثر من ذلك.. يصلح هندامه، يرش قليلاً من العطر،  
يقف أمام المرأة، يبتسم، لا يقدر كبت فرحته الداخلية  
ينصت لحوار داخلي - : كارمن، أنا قادم، كم تمنيت  
هذه المناسبة!

كارمن السويسرية في العشرين من العمر، جميلة،  
شقراء، رشيقة، تمتلك مقومات الروعة والرقّة والأنوثة؛ يحلم  
أي شاب بالخروج معها.. زميلته بمعهد اللغة الفرنسية، ليس  
لديها صديق، تستلطفه، نمت بينهما علاقة تعارف، الليلة  
سيكون لقاء غير عادي، لعله أول مرة بحياته يستعد لمثل  
هكذا لقاء مع فتاة بهذا الجمال.

تندفق بذهنه صورها وهي بالدرس، تبتسم، تضحك،  
صور من تلك المواعيد السابقة بالمقهى لاحتساء بعض أقذاح

البيرة...يصاحب الصور مسار صوتي، تملو ضحكاتها أو صوتها عندما تنطق اسمه العربي، له رنين خاص، موسيقى ناعمة.

هذا اللقاء الثالث له معها منذ وصولها قبل أسبوع للمعهد، لحسن حظه لم يجد منافسا أو هكذا يعتقد..عليه أن يكلل اللقاء بنجاح، يود أن يتقرب أكثر، أن ينال أكثر، تجعله يُحس بأنه مرغوب، لم يُجرب من قبل علاقة وطيدة مع بنت أوروبية رغم مرور أكثر من سبعة أشهر له بفرنسا؛ علاقات الزمالة تنتهي بنهاية اليوم الدراسي..

يقول في نفسه: عليك أن تكون لك رفيقة ليتحسن مستواك اللغوي..تشجع، لا تضيّع الفرصة كما ضيعت فُرصا غيرها من قبل.. الشجاعة..قليل من الرومانسية، هي يُعجبها كلامك، مزاحك اللطيف..

يقرر أن يكون جسورا و شجاعا ألا تفلت منه فرصة كهذه.. فرصة ذهبية.. يخرج من غرفته ليذهب للموعد، يوصي نفسه الكثير من الوصايا.

بالمقهى المجاور لدار السينما، ليس بعيداً عن وسط  
المدينة، مع السادسة بالمساء الجو صحو ومشمس، هو  
الصيف بطول نهاره وليله القصير، الجيد إنها لا تمطر.. لذا  
ترى الفتيات يرتدين ما خف وقصر من الثياب..

يصل .. يجدها، كارمن بتألقها .. عفويتها، يتوقف للحظة  
ينظر إليها، تقف لتحيته، يحاول الإحاطة بجمالها، بلبسها

:"- يا لروعة و إغراء فستانها الوردى! كم هو خفيف  
شفاف وقصير من الأعلى! يكاد الفستان لا يغطي شيئاً من  
الصدر، من الأسفل ينتهي ما فوق فوق الركبة ، تترك شعرها  
الأشقر متحرراً ينسدل بعضه على كتفيها العاريين ".... هكذا  
يصفه بذهنه

يحاول باللحظة الأولى الإلمام بكل التفاصيل، يناديه  
صوت من داخله: تمهل، كن طبيعياً، لديك وقت كافٍ لثمتع  
نظرك بهذه الأنوثة..

هو الفصل الأول من اللقاء، احتساء بعض أقذاح البيرة،  
قضاء وقت ممتع بالحديث، البداية إيجابية، هي وصلت قبله،

تحجز طاولة بركن هادئ، يمر الوقت وهما يحتسيان البيرة، يخوضان بأحاديث متعددة حول الثقافة والفن، لديها رغبة لمعرفة، تحكي له بعض الأشياء عن نفسها، تشجعه ليتحدث عن نفسه، من حين لآخر يحدق تجاه صدرها.. لعلها تحس بذلك، ترفع رأسها، تُرجع ظهرها للخلف، تدفع بصدرها للأمام كأنها تشجعه للتمادي أكثر كأني أنثى يُعجبها نظرات الإعجاب.. يحلو له أيضاً استراق بعض النظرات لساقها العاريين لعلها، تفهمه، تبتسم بعفوية وطفولية، تضحك لنكته، تحدق فيه.. من حين لآخر تحدث ملامسات غير مقصودة، لا يبدو لديها مانع، تمضي ساعة كاملة، يشعر بفرحه يكبر بداخله.. يحين موعد الذهاب للسينما؛ يتمنى أن يحرز تقدم أكبر...

أمام بوابة السينما... تدعوه لتدخين سيجارة، يرحب بالفكرة؛ يفاجأ بها تُخرج من حقيبتها سيجارة حشيش!!!! تعرض عليه مشاركتها...

يرد بإيجابية: من يدريك يمكنني شرب السم...

يُسعدُها رده ..تمر اللحظات ، يأتي دوره لأخذ نصيبه،  
يُحس بالدخان يتسلل لأعماقه، بأنه اصبح خفيفا، يكاد يعانق  
السحاب ..تبدو أكثر تألقا، تقترب منه لحد الالتصاق..

بصالة السينما – بجواره - تركها تختار نوعية الفيلم .  
اختارت فيلما رومانسيا به مشاهد ساخنة.. يجلس بجوارها...  
لكن يظهر لسيجارة الحشيش تأثير سلبي؛ يحس بنفسه مشلولا  
طيلة مدة العرض، لم تكن هناك ملامسات حسية ..السينما هنا  
مناسبة، فضاء رحب للمداعبات بين العشاق أثناء المشاهدة،  
مساحة للتقارب، للملامسات، للمداعبات الخفيفة، تصل لتبادل  
القُبلات ...لم يفهم سبب شلله..ينتهي الفيلم مع إنارة الضوء،  
تبدو غير مسرورة كثيراً، يفهم ذلك، عليه إصلاح الأمر ،  
بقي الفصل الثالث، تناول وجبة العشاء، هناك فرصة  
لتعويض خسارة الفصل الثاني، هكذا يأتيه صوت داخلي  
يحثه أن يتقدم، هي تبدو لديها رغبة أو على الأقل لا تمنع...

بمطعم الوجبات السريعة...يتناولان عشاءهما في هدوء  
بصمت، يظل بحالة الشلل من داخله، يلعن سيجارة الحشيش،

البيرة تجعله منطلقاً شجاعاً، يمر الوقت ... لا يحرز أي تقدم..  
تحاول تشجيعه بالاقتراب منها .. يظل سلبياً.

بالشارع .. أنتهى البرنامج المتفق عليه؟ يعرض عليها  
إيصالها لسكنها؟ ترحب بذلك، الليلة مقمرة، هي تشع ضوءاً،  
يراهها هكذا .. تخلع نعلها تسير حافية

تقول : الجو جميل .. أحب أن أسير حافية؟ أحس براحة  
لملامسة الأرض بمثل هكذا ليله مقمرة..

يرد مماًزحاً : قمر بالسماء وآخر بالأرض يسير حافي  
القدمين.

تضحك مبتهجة : أنتِ تبالغ كثيراً

يرد : أقسم أجلك أجمل من القمر..

تتوقف، تقترب منه أكثر : أنت أيضاً جميل

يرتبك. ينسحب قليلاً. يكملان السير.. يصلان أمام

إقامتها، تتوقف.. تعيد الاقتراب منه :



يقول : أحسن لم أرتكب حراما..

بداخله يرد صوت قوي يهزه

:- هذا مثير للسخرية، تود أن تجعل نفسك مؤمنا

وورعا، اعترف بخسارتك وقلة خبرتك..

يصل لبيته، يظل الجدل قائما بينه وبين نفسه ..ينام بصعوبة بعد محاولة الاقتناع بأنه لم يفعل الحرام، يتمنى أيضاً أن يلتقي بها مرة أخرى..

بالصباح يصحو يجد نفسه مبللا بسائل لزج، مائع غزير ..مايزال دافئا.. يفهم أنه أحتم.. لا يتذكر أنه حلم بها أو عاش حلماً إبيروتيكياً بمنامه.. يذهب للاغتسال...

سوف يراها بعد عطلة الأسبوع، لا يعلم هل ستعطيه

فرصة أخرى للخروج؟

يوم الاثنين.. بالمعهد ..يصل كعادته، يتبادل التحية مع زملائه وزميلاتها وعينيه تبحث عنها.. كارمن..تكون المفاجأة!! يجدها بحضن شاب آخر بزاوية هادئة.. تلمحه.. تبتسم ثم تعيد غرس وجهها بصدر الشاب...

## مشهد صباحي

تحتشد قطرات الندى على سطح زجاج نافذته، بفضول  
تتلصص على الطاولة، بقايا عشاء البارحة، قنينة نبيذ فارغة،  
قدح يحتفظ بقطرات على جدرانه، كأنها خارطة وطن  
مجهول، يرتعش القدح مع قدوم صوت ضجيج عمال البلدية  
يقلمون أغصان شجرة ضخمة رأسها يصل إلى السماء،  
يزحف القدح المرتعش لطرف الطاولة، يتوقف الضجيج،  
تتجمد الحركة، ضوء كسول يحمله الصباح الذي يحاول  
النهوض، تحاول الشمس الابتسامة رغم الجو الغائم، هو  
يتأمل الجدار العاري، رطوبة الشتاء تركت رسومات لوحات  
مبهمة، بعض الخطوط العشوائية، يحاول قراءتها والبحث  
عن معاني هذيان ذاك الشتاء.

## رسالة

تكبر، تتراص حجارة وجع الشوق لوجهك، لابتسامة  
عابرة من ذلك، ما أحوجني لمجرد نسمة خفيفة تلمح وجهي  
أو تلمطه بعد أن تكون لامست أو مرت بجانبك، الشارع  
البارد يظهر فارغاً من ذكريات سابقة، تكبر بدواخلي تلك  
الصور والهمسات، تلك الشهقات، تلك الضحكات، تلك  
التهديدات، الدموع طعمها المالح، ليأتي خزنتها أو احتفظت  
بشراشفنا القديمة، ما أحوجني لنصف ثانية أحس برجفتك،  
تحسين بالصواعق تنسكب في قاع قلبي.

وضع القلم لم يقدر أن يكمل...حاول توقيع رسالته،  
اندلق قدح النبيذ الأحمر، ظلت الكلمات تسبح في ضوءٍ  
مرعب، هو أيضاً يشعرُ بالعجزِ وفقدان الجاذبية.

## حالة

يقهقه البرد القارس، يعلو ضجيج الصمت، الفراغ  
يترنح في الشوارع مستغلاً ارتعاش الضوء، يدي ترتجف في  
طريقها لالتقاط كأس النبيذ.

## سريالية

بيده قارورة نبيذ، يبدو مرهقاً، يسير بصعوبة، تنغرس قدمه في الثلج فيرفعها، يواصل سيرة بهذا الإيقاع وهو يتمايل، يمرّ في الطريق المؤدي إلى مسرح قديم أغلقته البلدية لعدم وجود إمكانيات مالية، يتواجد بقربه أكثر من متشرد يتّخذون من هياكل وحطام السيارات مسكناً لهم، يمرّ من أمامهم، ينظر إليهم نظرة سريعة بينما هم خارج مسكنهم يجلسون حول موقد ناري يلتحفون بطانيات، أحدهم يرتعد من البرد، الثاني يجمع يديه إلى بعض وينفخ فيهما، الثالث ينشغل بإضافة بعض الأعواد لزيادة اشتعال النار، تشتعل أعواد الخشب، تُطلق شرارات صغيرة، يتمايل قليلاً بعد أن يتجاوزهم، يشعر بالغثيان، يرمي بزجاجة النبيذ، تتطاير شظايا الزجاج، يمتزج النبيذ الأحمر بالثلج الأبيض، أمام المسرح توجد لوحة مشروخة ألوانها متداخلة، بصعوبة يتمكن من قراءة كلمة (مسرح)، بجانب اللوحة لمبة تضيء إضاءة خافتة، يسقط ضوء ناعس على وجهه، تتحرك عيناه،

يتوقف، ينكس، يبدو كأنه شبه راعع لكن يديه تتدليان، يمسك بطنه، تتغير ملامحه، يزداد عنده الشعور بالغثيان .. أخيراً .... يتخلص من هذا! يقذف كل ما في جوفه على دفعات... ينظر إليه ممتزجاً مع أثر الزجاج المكسور المتناثر والنبيض... رسم أشبه بلوحة سريالية على البساطِ الثلجي الأبيض!

## ليلة مخيفة

فوضى على السطح .. يهتز سقف غرفتها .. تُحسُّ أن  
هناك من يركلُ النوافذ والأبواب أيضاً .. ترتعد رعباً وهلعاً ..  
تصرخُ طفلي: أشباح.

.....

\*الظلام دامس بالخارج، الجو بارد، حالياً التلفاز يقطع  
برامجه يعلنُ على المواطنين توخي الحذر!  
ستكونُ ليلةٌ ممطرةٌ وعاصفةٌ.

## فانتازيا

مجموعة من الشباب والفتيات في حفل تنكري صاخب، يرقصون، يشربون، يصرخون بجنون. المكان أشبه بضفة بحيرة، تبدو الطبيعة بجمالها العشوائي، عدة براميل صغيرة موزعة بجوانب المكان تحولت لشعل نارية كأننا بأجواء مهرجان أو كرنفال لقبيلة بدائية، بعض هؤلاء يرتدي أقنعة وأزياء غريبة. الصوت صاخب مزج بين موسيقى وصراخ.. يتوقفون قليلاً من هذا الجنون.. يقومون بتقطيع سمكة كبيرة، يرشون فوقها الليمون، بقربهم بعض المقبلات، كؤوس الخمر.

النار تشتعل، ينظرون إلى سمكتين تتضجان ببطء فوق النار، فجأة تتحرك واحدة منهما، تُحرك عينيها، تسعل بسبب الدخان، تتحرك الثانية أيضاً، تُمارس نفس الحركة، تنظران لما حولهما، تتبادلان النظرات، تنفقان على شيء ما، تسيران بحذر خارج النار، تتجهان إلى البحيرة، تلاحظ المجموعة هذه الحركة، تركض من أجل الإمساك بهما، تكون مطاردة

شيقة مليئة بالمفاجآت رغم ذلك تتمكنان من القفز إلى بحيرة صغيرة، الماء شبه راكد، تطفو فوق سطحه الكثير من الأحذية مختلفة الألوان والأشكال، وأشياء أخرى (أغصان أشجار، وأوراق يابسة) لون الماء مُتغير، كئيب، ما حوله مُحش، بالعمق مجسم كبير من ورق لسفينة شراعية تُسرع السمكتان للحاق به.

## قصر الرمل

في الصباح الباكر، على الشاطئ طفل وطفلة يشيدان قصرًا من الرمل.. يبدو أنهما على وشك إكمال حلمهم، يشعران بالفرح وهما ينجزان هذه المهمة.. الموج يبدأ يقترب منهما، يسرعان في إكمال مهمتهما.. تأتي موجة لتهاجمهما، تعجز عن الوصول إلى القصر.. تليها موجة أخرى.. يركل الطفلان الموجة دفاعًا عن القصر، تتراجع الموجة مهزومة.. بعد لحظات وهما في غمرة نشوة النصر، تأتي موجة ثالثة لتقذف بجسد حيوان بحري ميت ومُتعفن.. يحلُ مكان القصر.

## بنت الجيران

بساعة متأخرة من الليل، ينظر من نافذته لحديقة بيت الجيران، تكون الفتاة التي عشقها بالخارج فوق الأرجوحة، لعلها تنتزه، هكذا يظن.. تلمحه، تبتسم، تُشير إليه.. يهبط للحاق بها، يتجاوز السياج الحديدي الهش.. ها هو أمامها، يقترب أكثر، الضوء ينسكب من مصباح عالٍ يهطل راسماً ظله.. تتساقط أوراق من أعلى الشجرة الضخمة فوق الأرجوحة، تجلس الفتاة تحتضن دُمية عروستها، تعانقها، تتحرك الأرجوحة ببطء.. يقترب أكثر، يدفعها كي تتأرجح.. ينكشف فستانها، تكون الصعقة!!! الجزء السفلي للفتاة أشبه بذيل سمكة.

## مشهد

تضيء الشمعة الموضوعة فوق مغسلة الوجه في الحمام، الريح الآتية من الخارج تسأل شيئاً منها من ثقب ما .. يداعب وجهها، يجلس يقضي حاجته، يستغل الفرصة ليدخن سيجارة، يجلس مسترخياً .. يشعر بالراحة، يتخلص من أشيائه، خلال هذا الوقت يحلو له أن ينفث الدخان أمامه، يفكر، يتأمل الشمعة، رأسها المضيء يرقص...

الشمع يسيل على جوانبها وآخر قد تجمد على جوانب الحوض حيث توجد أدوات تنظيف الأسنان وأشياء أخرى .. على الجدار توجد مرآة مشروخة يرى من خلالها وجهه الشاحب .. هنا تأتيه فكرة، يظل يهذي دون توقف.

## حالة مرضية

مولع لحد الهوس بنشر صور ه الفوتوغرافية بالمنتديات والمجموعات الأدبية بالفيس بوك، مستخدماً تقنية الفوتوشوب مع كل قصة أو خاطرة يرفق بها مجموعة صور لشخصه.. لا يركز كثيراً بإنتاجه الأدبي قدر تركيزه بصورته، يحلو له الوقوف مع صور ه، يتأملها، يعيد إضافة مؤثر كخلفية، يعجبه إشارة لايك عليها.. يرسلها لكل أصدقائه، يضعها على صفحاتهم.. لا أفهم كيف تحولت هذه العادة لحالة إدمان؟ هو لا يعي ذلك.. يتمادى بغير فإرضاء سحنته علينا... دون أن يدرك وصوله لحالة مرضية..

## خريطة مبللة

يصل القارب المتعب لشواطئ قبرص .. يرتعد هو ورفاقه من الخوف والبرد، بانتظارهم كلاب بوليسية وشرطة خفر السواحل .. بغرفة التحقيق فتشوه تفتيشاً ذاتياً، لم يجدو بجيوبه سوى قصيدة مبللة تنعي وطننا يتمزق..

## السيجارة الأخيرة

يرتشف آخر قطرة بزجاجة الجعة ..لديه سيجارة واحدة. هي الأخيرة.. يقرر تناولها بتلذذ، لئلا يفكر في شيء آخر، يحاول إفراغ ذهنه من كل تلك الصور بالتلفاز أو على صفحات النت، لا أخبار جديدة تبعث على التفاؤل بشأن وضع البلد السياسي، وضعه هو أيضاً غير مستقر، لديه كغيره مشاكل مالية، عراكات ومشاكسات أطفاله، مشاكل أخرى هنا وهناك، فواتير متأخرة لم يسدها، بعض ذكريات الماضي يتمنى نسيانها.

يريد لحظة هدوء له وحده ..لتدخين هذه السيجارة... بطقوس خاصة ..يستعد ،يقوم بإخراجها..يتأملها ..أصابعه تراقصها، يرفعها ليضعها بفمه، للحظة يداهم سيل جارف من الصور، كي يتخلص من صداد هذه الصور والأصوات يسرع بإشعال سيجارته ..يأخذ نفساً عميقاً..

لا يحسُّ بلذة الدخان، ينفث، لا شيء يخرج!! ينظر للسيجارة!! يصاب بالصعقة يا الله حقاً كارثة!!

أشعل السيجارة بالمقلوب..

obeyikanda.com

## المصير

تركها الريح، تركضُ على رصيف المشاة، ظننتها  
عصفوراً صغيراً، يدوسها أحدهم بحذائه، أشفقت للمصير  
المأساوي ..بوسع الريح الآن بعثرة ما تبقى من تلك الورقة  
اليابسة...يقهقه الخريف باحثاً عن ضحية أخرى.

## موعد الخوف

تضحكُ الطفلة بفرح، تشاهدُ الرسوم المتحركة، تغني بسرور مع الشخصيات الكرتونية، يدخلُ الأب مهموماً .. يأخذُ الريموت كونترول، يلقي نظرة متوترة للساعة الحائطية..  
موعد النشرة المسائية وحصاد اليوم الإخباري..  
الطفلة برعبٍ تغمض عينيها..

## الجائزة

يحضر حفل توزيع جائزة الإبداع برعاية مؤسسة محلية تكفلت بمسابقة أدبية، الفائز بالجائزة الأولى صديق له يعرفه جيداً.. يعلم أن إنتاجه بسيط ومتواضع، لعله قدم نصاً جميلاً؟

يسمع الكثير من الهمس بقاعة الحفل أحدهم : هي ضربة حظ، بعض الجوائز الأدبية تشبه لعبة اليانصيب!!!

يقول آخر :مجرد جائزة محلية صغيرة، لكن لم تكن هناك لجنة تحكيم مؤهلة ومختصة.

الفائز يدخل القاعة محاطاً ببعض الصحفيات ..يقترّب منه، يصاب بالصعقة مما يسمعه، الصديق الفائز يتحدث عن تجاربه وإنتاجه الأدبي بفخر، يقول: — رضعت الكتابة مع حليب أمي، كنت طفلاً صاحب خيال واسع ..أحكي لرفاقي حكايات، ورثت الموهبة من أبي وجدي... هذه جائزة بسيطة

لن تضيف لي الكثير، كتاباتي لها شهرة على المستوى  
العربي

يقترّب منه أصدقاؤه يباركون فوزه ..يمد طرف  
أصابعه، لم يكن ذلك قبل إعلان فوزه بالجائزة!  
أعرفه جيداً .. شخص اجتماعي بسيط.

هنا شخص آخر مختلف تماماً يحرك عضلات وجهه  
بصورة غريبة، يسير منفوخ الصدر، يرفع رأسه، يتحرك  
بشكل مضحك، يصعد المنصة، يستلم درع الجائزة، يتمادى  
أكثر، منتشياً فخوراً يواصل السير بهذه الطريقة الطاووسية..  
يتزحلق يمسكه أحدهم.

يضحك الجمهور لهذا التهريج، أحدهم يهمس بصوت  
مسموع: شر البلية ما يضحك.. هو لا يدرك ذلك!!!!

## مجنون لايكات

منذ تسجيل نفسه وانتسابه للعالم الافتراضي، يمضي وقتا كبيرا بطلب صداقات، نشر خواطر وأفكار.. اجتهد في الدخول بالنقاشات الفكرية والثقافية..

لكن أحداً لم ينتبه له أو يهتم بنشره، لا أحد يقبل إضافته كصديق.. يحس بأنه هلامي غير مرئي لا وجود له.. يصاب بالقهر والإحباط، يظل يفكر لوقت كبير، أخيراً وجد فكرة.. يقوم بتنفيذها فوراً.

يقوم بفتح صفحة جديدة بالفيس بوك باسم وهمي (سوسو)، وضع صورة لحداء حريمي مدعياً أنه فتاة جميلة متحررة وساخنة.. خلال ساعة واحدة يحصل على مئة طلب صداقة، يضع تعليقات تافهة ببعض المنتديات الأدبية والفكرية.. تكون المفاجأة مئات يضعون لايكاتهم.. يستحسنون تعليقاته.. يضع صوراً لملابس نسائية داخلية.. صوراً لعاهرات، كلما وضع صورة.. يزداد الطلب للحصول على صداقته.. يضيفون عليها بمدح وإعجاب.. يتمادى باللعبه، في

خلال أسبوع يصل أصدقاؤه لخمسة آلاف شخص، يضطر  
لفتح صفحة ثانية..وثالثة، تصله مئات الرسائل والقُبلات كل  
يوم!

يعلم أنه مريض لايكات..لكن ماذا يمكن القول عن كل  
هؤلاء الذين يركضون وراء صفحاته؟  
يضحك كثيراً وهو يفكر في هذا الاستفسار.

## شرشف أبيض وقطرات دم حمراء

يتم إدخال العريس والعروسة بغرفة النوم، الجميع يحضونهما على سرعة تزويدهم بالشرف الأبيض ملوناً بالنقط والبقع الحمراء كي تعلق الزعاريذ ..غداً الصباحية ستأتي نساء وفتيات الحارة الحارات المجاورة ..كلهن سيرقصن حول الشرف المُبقع بحمرة دم بكارة العروسة التي ستنال من أهلها هدايا ثمينة ..سيرفعون رؤوسهم عالياً، سيطلقون الرصاص، الأخ الكبير اشترى خزينة رصاص كاملة، أقسم أن يطلقها دفعة واحدة، الأخ الأصغر لا يفهم أسباب هذا الاستعداد، لكنه هو الآخر اشترى بكامل مدخراته الخاصة، أنفق كل ثروته لشراء مفرقات نارية، تواعد مع رفاقه على إشعالها بطقوس الصباحية ..الأخت الصغرى تتفق مع رفيقاتها للتلصص... الأم بفرح تنتظر الصباح، تدعو الله أن يمنحها قوة لحنجرتها كي تعلق زغرديتها مع مزغردات مختصات استأجرتهن لهذه المناسبة، الجميع يستعد حسب طريقته.

أهل العريس أيضاً يستعدون بالرصاص والمفرقات  
والزغاريد.. الأم سوف تفتخر بفحولة ورجولة ابنها، ستحكي  
للنساء تفاصيل من خيالها لبطولة الابن !! الأب والإخوة  
الكبار يُجهزون الخرفان السمينة، يتم الذبح بالصباح عند  
عرض الشرشف، هذه هي عاداتهم وتقاليدهم.. الفقراء بصبر  
ينتظرون هذا الصباح، سيكون دسماً باللحم والعسل والسمن  
البلدي.

بغرفة النوم هي ترتجف: تسأله، ليس مؤلماً، أليس  
كذلك؟

هو يبحث عن إجابة مناسبة: لا أعتقد مؤلماً.. الجميع  
يفعلها.

تخلع ملابسها، ترتدي الشرشف الأبيض، تشجعه  
للاقتراب، قائلة: تعال لفعلها، الجميع ينتظر الصباح  
يقتررب دون أن يمساها : نفعلها من أجلنا.. ليس من أجل  
الآخرين.. لو أنكِ خائفة، نفعلها غداً؟

يرتعش جسدها، تتمدد على ظهرها : تعلم عاداتنا  
وتقاليدنا، إن لم نفعلها ستكون فضيحة و كارثة ...تطير رقبتني  
ويتهموك بعدم الرجولة ..

هو يهز رأسه موافقاً : قطرات دم البكارة على  
الشرشف الأبيض هذا ما يريدونه؟

هي تستعد ..تكشف عن فخذها، ترفع رجليها عالياً.  
هكذا علموها : لنفعلها الآن من أجلهم ...ثم نفكر كيف  
نفعلها من أجلنا؟

## ليل ساخن

يمضي ربع الليل، ثم ثلثه، بل نصفه، يبحث عن فتاة للحب، يتعرف على سلوى، نجوى، نادية، زينب، نيرمين.. هند.. حسنة.. أمل.. هذه تعطيه رقما يتصل بها بالحال متمنياً دردشة ساخنة، وتلك تبعث له صورة مغرية. وهكذا يمضي الليل إلى الثلث الأخير.

يحسُّ بالإرهاق.. بالدقيقة الأخيرة قبل أن يغلق جهاز الحاسوب يقوم بنشر تهاليل وتسبيحات واستغفارات على صفحات الفيسبوك... يذهب لسريرة حالماً بليلة أخرى ساخنة.

## أمي .. كلهم.. كلها خذوها للمزبلة

يتصفح الصحيفة باهتمام، يتأمل الصفحة الأولى المزينة بصورة كبيرة وأنيقة للزعيم الجديد وصور لزعماء المعارضة، يقضي وقتاً طويلاً بقراءة خطاب الزعيم وأطروحات المعارضة.. يشعر بالإرهاق، يأخذ قسطاً من الراحة.. يترك الصحيفة على المنضدة.

يشعل سيجارة، يسير نحو النافذة المفتوحة، يحرق بالخارج نافثاً الدخان، بذهنه الكثير من الأسئلة عن الزعيم قال في خطابه: (لا يطمع بالحكم وهو من أجل تطلعات الجماهير، من أجل حرية الإرادة الشعبية والثورة، لا يود توريث الحكم، يحس بمعاناة الشعب...)، ثم يفكر بتصريحات زعماء المعارضة: (تدعو للشراكة، أن تكون جزءاً لها حقوقها من الحقائب الوزارية وأن وجودها ضروري لحماية والدفاع عن الثورة والوطن...)

المشهد السياسي مرتبك، البلد على شفير الجحيم... أيّ من هؤلاء مخلص ووطني؟

هنا يدخل ابنه الصغير، لم ينتبه لدخوله، يسير نحو المنضدة، يفرش الصحيفة بالأرض ..يتأمل الصفحة الأولى، ينظر للصور، يخلع سرواله، يجلس فوقها، يتبول، يذهب أبعد من ذلك، يتبرز بطمأنينة تامة... ينتبه الأب !!يظل متمسراً يشاهد الحدث.

الطفل يبتسم.. يبدو واعياً لما يفعل.. يكمل قضاء حاجته دون ارتباك أو خوف ..ينهض ..ينظر بتقزز للصفحة.. الصور الملطخة ببرازه ... مبللة ببوله.. يقوم بلم الصحيفة بيديه ..يحملها مبتسماً للأب، ينادي أمه : ماما ماما فعلتها ... فعلتها ..كلهم هنا...أمي .. كلهم..كلها خذوها للمزبلة.

يذهب باتجاه سلة الزبالة المخصصة للقاذورات...هنا يشعر الأب بالراحة قائلاً: أشكرك من أعماق قلبي، أجبت على كل أسئلتني، أتفق معك.

يصمت ..يبتسم بفرح.. يردد عبارة الطفل: (فعلتها .. كلهم هنا...أمي .. كلهم.. كلها خذوها للمزبلة).

## هرمنا

يطرح الصحيفة جانباً دون اكتراث، إن صورته تحتل مساحة لا بأس بها من الصفحة الأولى ..بالداخل صفحة كاملة تستعرض بعض كتاباته وصوراً بعدة مناسبات ..بعض النقاد طرحوا بإيجابية عنه ..لاحظت أن مثل هذا الحدث سيفرحه ..فقد سبق ورأيت بعضهم تتغير نبرته ومشيته بمجرد نشر مقال أو قصيدة بإحدى الصحف الصفراء التي لا يقرأها أحد، رغم ذلك تجده منتفخ الأوداج مثيراً للسخرية.

صديقي هذا مختلف، ليس من هذه النوعية، هناك نوعية أخرى يريد الناس كلها تتحدث عنه، تجده يرى الكل صغاراً وهو الكبير؛ الأديب؛ الفذ؛ العبقرى ..صديقي أيضاً لا ينتمي لهذه الفصيلة، كلما اقتربت لفهمه أجده بعيداً عن النوعيات التي تتلون بكل الألوان، لا يعني أنه رجل فريد وكامل ..ما يعجبني فيه بساطته، طبيعته العشوائية، لكن عيبه أنه يفضل الاعتكاف بعالمه الصغير المحدود ..ما يقلقني أنه ربما محبط أو مكتئب ! هناك من هم أقل منه جودة بالكتابة، بل بعضهم

لا روح في كتاباتهم، كل هذه المقارنات تدور برأسي خلال الدقيقة الأولى .. لتأتي مفاجأة تذهلني، فالرجل ببساطة يقترب منه صاحب عربة الساندويتش بالرصيف ! ليسلمه صديقي الشاعر كمية من الصحف ومجموعة من كتابه المطبوع حديثاً ! ليستلم مقابلها بعض أقراص الطعمية والبادنجان والشاورما!

كانت صدمة أن أرى شاعرا أعتبره قمة يبيع نتاجه بهذا الرخص، انفعلت كثيراً وخرجت عن طوري، بينما الرجل منهك بالأكل .. يرمقني بنظرات اللامبالاة؛ بل أحسست سخرية .. أتذكر أنني قلت: "كنتم ضحية الدكتاتورية، سجنوكم، عذبوكم، أحرقوا كتبكم، ثم جاءت الثورة لتتصفكم وتعلو شأنكم، ترفعكم للقمة". بهذه اللحظة يمر شحات، يُسرع صديقي بإعطائه بعض الأقراص ويداعبه غير مكترث .. أحاول التماسك غير قادر على فك هذه الألغاز .. أتابع: "أتود أن تظهر كصوفي، أو راهب، أم تلعب دور الضحية ! أود ردًا مقنعا أرجوك".

هنا أكمل الرجل وجبته، أشعل سيجارة من النوع الرخيص، بهدوء وثقة نفخ الدخان .. يبدو عليه سيتكلم..

أنتظره بكل حواسي، هنا قال: "قبل الثورة كنا أطفالاً نحلم .. نكتب .. نقرأ .. نسجن .. وقد نموت بسعادة .. جاءت الثورة، فرحنا بها فرح الأم بعودة ابنها سالماً من المظاهرات، بعد الثورة جاءني بعض قادتها، فتحت لهم داري ومدخراتي". هنا ترسم علامة حزن وأسى بل مراسيم ندم: "أخذوا كل كتبي ومدوناتي لطبعها، ظننت زمن الفجر والنور". يصمت للحظات، يبصق كمن تناول علاجاً مرا .. ثم يتابع: "مرت شهور في انتظار الإصدارات، أخيراً صدر هذا اليتيم الأجرى الذي تسميه كتاباً .. أتدري، هو أجرى مشوه به مئات الأخطاء المطبعية، لا أظني كتبت هذا، لا أعرفه ولا يعرفني، أما بقية الكتب تقاسموها وحرفوا فيها".

هنا لا يتمالك نفسه، يبكي بحرقة "الثورة، أقصد قادتها سرقوني، شوها جمال الكلمات وطبعوها بطبعات فاخرة بأسمائهم، منحوا لأنفسهم جوائز وأوسمة". يتوقف متمالكاً

نفسه .. يضحك ساخراً .. يواصل: "أنا يا صديقي كما ترى  
أوزع هذه الخيبة قسمة عدل بين المزبلة والمرحاض .. هذه  
هي الثورة التي انتظرناها". يصمت تاركاً بنفسه حسرة...

قلت :يمكنك العودة للكتابة، الثورة سوف تصح  
مسارها، ثق بذلك ،عُد للكتابة.

هنا ضحك وقال: "سنكتب ..نُسجن ..نُسلح ..لتأتي  
ثورة أخرى تظنها ستتنصفنا يا صديقي ..لقد هَرَمنا"، ردها  
بضحك يمتزج بالبكاء: "هرمنا".

ثم تتم بداخله، فاستطعت الإمساك بهذا المقطع:

"ضحكنا يوم أشرق النهار

هرمنا بالضحي

الضوء أصابه الجرب

موسم الجراد

يأكل الرايات في المظاهرات

أبناء الزقاق

الشمس تركت

أطفالها

ذهبت لتسبح

بالبرقع

مستنقع أسن...".

## فاعلة خير

تتصل به صديقه سيسيل، طالبة لقائه بالمقهى، تزعم (أنها تعيش حالة غريبة: تفعل خيرا ينقلب لشر مرعب)، لم يفهم ما تقصد !! يسرع للقائها... كونها كانت منفعلة، تستغيث بجديّة..

بالمقهى، يجدها بانتظاره، منفعلة حزينة ومرتبكة، يحاول فهم ما يحدث.. يسرع بالجلوس والاستماع لها.  
هي : قلت لك أعمل الخير... ينقلب شر !!! أتحب أن ترى ذلك؟ حسنا أنظر لهذه الحمامة.

ينظر لحمامة جميلة تقترب من الطاولة، تقوم برمي فتات بسكويات للحمامة التي تسرع لالتقاطه... ثم تسرع للشارع محاولة ابتلاعه.. فجأة يمر أحد الشباب بدراجة نارية، يدهس الحمامة المنشغلة ببلع ذاك الفتات، تسرع الفتاة، للأسف الحمامة تحولت أشلاء مبعثرة وبعض جسدها التصق بأرضية الطريق... يأتي نادل المقهى لرفع هذه البقايا وهو

مستغرب لانفعال وبكاء الفتاة قائلاً : لا داعي للحنن عليها،  
هذه الحمامة كانت مزعجة...مثل هذه الحوادث عادية.

يحاول الصديق التخفيف عن صديقه التي بصعوبة  
تحاول العودة طبيعية...تستأذن للذهاب للمرافق الصحية  
وغسل وجهها.. مع سيرها لداخل المقهى، تجد رجلا مسنا،  
تسرع لمساعدته لخارج المقهى، يفرح لهذه المساعدة،  
يشكرها للطفها، تتأكد أنه سيستمر لوحده، تعود للدخول،  
الرجل المسن، يسير، يحدق لمؤخرة إحدى الفتيات..فجأة  
يفقد توازنه !!! يتزحلق، يصاب بعدة كسور خطيرة، مع  
سقوطه يرتطم بجدار، مع عودتها للطاولة، المسعفون  
يحاولون إنقاذ المسن..تسأل عن الحدث، يخبرها أن الضحية  
ذاك المسن الذي ساعدته قبل قليل...تعود لحالة الانفعال..  
تغادر سيارة الإسعاف حاملة الجثة...تأتي الشرطة تحقق  
بالأمر، كل شهود العيان يؤكدون حادث قضاء وقدر، هي  
ترغب بتسليم نفسها كمذنبة..هو يمنعها من ذلك، يجرها من  
يدها لمغادرة المكان.

بالشارع تطالبه بتفسير لما يحدث !! يحاول التوضيح أن هذه حوادث عادية، وجودها مجرد صدفة.. تحاول الاقتناع، لكنها تشك أن شيئاً لا تفهمه أصابها...بوسط الشارع ترى سيارة معطلة، تُسرع بعرض المساعدة، السائق يظن أنه ضعف بالبطارية وسيتصل بميكانيكي، سيعود مع صديقه بالتاكسي، تؤكد بإمكانية دفع السيارة، يرحب بالفكرة، فعلاً بدفعة صغيرة..تعمل السيارة، تنطلق، السائق يشكرها.

بعد قضاء وقت بالتنزه؛ تشعر الفتاة بالراحة قليلاً، تطلب منه مرافقتها لمسكنها، في طريقهم يصادفون سيارة إسعاف والشرطة !! تقترب بفضول لمعرفة ما حدث..تكون الصدمة أن المصاب هو ذلك الشخص السائق الذي ساعدته بدفع سيارته قبل قليل، تصعق لرؤية ما أصاب السيارة بسبب ارتطامها بعمود الضوء...هو يبدو قلقاً، ثلاث حوادث خلال ساعة واحده...يجرها لمسكنها قائلاً: من الأفضل عدم مساعدة أحد..والبقاء بالدار.

تحاول بصعوبة انتشال قدميها ..تحس بجسدها ثقيلًا ..  
تفكيرها مشلولًا ..بخطوات متناقلة ..يصلان لبوابة العمارة  
بالمدخل، عند المصعد ترى جارتها بالطابق الأول مع  
صديقها وأولادها الثلاثة، تُسرع بفتح باب المصعد طالبة من  
الجارة أخذه... هو خلال ثواني يدور برأسه ما سيحدث لهذه  
العائلة الكبيرة، يرى أنه بعد صعودهم بلحظات المصعد  
يهوي، ستكون كارثة ..يسرع للتدخل بتصرف غير لائق ..  
يصرخ بالجارة وأسرتها :لا.... لا داعي للمصعد، خذوا  
السلام، أنتم بالدور الأول، لماذا هذا الكسل؟

سيسيل تتذكر الحوادث السابقة، تتكرر الصور  
بذهنها ....تبرق واحدة تلو الأخرى ...مع مسار صوتي  
لصوت دوي عربات الشرطة والإسعاف ..تريد أن تتكلم ..  
يسرع بسد فمها بكف يده، منبهاً لها : لا كلام ..لا مساعدة ..لا  
تفعلي الخير ...لا نريد مزيداً من الضحايا.

## سمينة سانت لو

يصل لمدينة سانت لو، لم يستغرق وقتًا كبيرًا بالسفر، الحركة هنا، قرب محطة الحافلات، هادئة، ينتظرها، تواصلت معه، أخبرته بأنها في الطريق.. لا يعرف وجهها، تواصل معها منذ أيام عبر موقع للتعارف بالإنترنت، دعتة لقضاء يوم السبت، لزيارة مدينتها والتعارف أكثر..رحب بالفكرة، رغم عدم ثقته الكاملة بمثل هذه المواقف، دفعه الفضول للتجربة دون أن يضع أهدافًا أو أمانٍ..فتاة (سانت لو) كما تسمى نفسها تصف نفسها: (شابة أنيقة حنونة رومانسية وبسيطة، أم لطفلة، ترغب بصدائة)، راسلته وتطور التواصل عبر الهاتف، ليس بذهنه سيناريو معين، يقرر ترك الأحداث يصنعها الزمن دون الانجرار لوهم خيالات ترسم المستقبل، يود تجريب صداقات عادية مع الجنس اللطيف دون الانجراف لعلاقات عاطفية أو جنسية.

لا يفهم لماذا تأخرت؟ ينتظرها منذ نصف ساعة، أخبرته أنها بالطريق مع طفلتها ! يكره الانتظار، خصوصًا

انتظار شخص تلتقي به لأول مرة ..يشعل سيجارة محاولاً  
قتل حالة الملل، بسبب هذا الانتظار، يتأمل الشارع باحثاً  
عنها بنظرات ترقب، عندما يكمل تدخين سيجارته يحسُّ بيد  
تشير إليه، يستدير يجد طفلة جميلة كملاك صغير، تخبره بأن  
أمها قادمة، تقوده لملاقاتها ..يدور بخاطرة تساؤل: الطفلة  
جميلة جداً، تبدو ذكية ومرحة، ربما تكون الأم أيضاً؟

ها هي لحظة الحقيقة، هي أمامه وجهاً لوجه، تشير  
الصغيرة للتعريف بأمها، يظل متمسراً بمكانه، لا يدري ما  
يجب فعله بمثل هذا الموقف!

هو يحس بنفسه أمام كائنة من الصعب إدراجها ضمن  
عالم الأنوثة أو الجنس اللطيف ! هي كومة لحم مدورة،  
مكورة، تظهر نتوءات جبليّة، هضاب، تلال من اللحم ، كل  
هذا يجتمع لتكوين هذه الكائنة ! تمسك بيدها كيساً كبيراً من  
البطاطس المقلية، تسمع صوت القرمشة لعدة أمتار ! تجلس  
بمقعد بحديقة صغيرة قرب محطة الحافلات، تتنفس بصعوبة  
بسبب المشي، يقترب بخطوات ثقيلة للسلام عليها، ثم ينسحب

سريعًا للعب مع الصغيرة، ينظر من بعيد للأم المنشغلة بالأكل.

لا يمكن وصفها بالسمينية.. فهناك سمينات جميلات أو مقبولات على الأقل، هنا كائنة غريبة، لها رائحة غريبة مقرفة، أكولة تجعلك تخاف أن تبتلعك، بجانبها حقيبة ظهر مليئة بقناني مشروبات غازية وبسكويات وأكياس رقائق البطاطس وغيرها.

يقرر المغادرة بعد ساعة، موعد الحافلة القادمة. يظهر أيضاً أنها منشغلة بالتواصل عبر موقع التعارف، بيدها عدة هواتف ترن من حين لآخر، أحياناً يسمعها ترد على أحدهم تقول: أنا فتاة ممثلة الجسم نشطة وجنسية.

بيتعد.. مفضلاً قضاء وقته باللعب.. تاركاً فتاة سانت لو تبحث عن صيد جديد.

## حكاية منى

يرن هاتفه، صديقه من باريس يترك لها رسالة مكتوبة :  
"هلا ،راح تتصل بك بعد قليل بنت اسمها منى، معجبة بك،  
تحب تتعارف عليك ..حظ موفق".

يعيد قراءة الرسالة، يظنها مجرد مزحة ..تمر لحظات ..  
يرن هاتفه مجددا، يُفاجأ بصوت أنثوي ناعم ورقيق.  
منى :الووو كيفك؟ أنا منى ..حابه اتعرف عليك  
واشوفك ..أنا حابه أعمل عمل فني مشترك، معارفي كثير  
مممكن نحصل دعم كبير.

يرد مُرحبا :هلا بك، يا مرحب بك.

منى :أنا ما عندي رصيد بالتلفون حابه أزورك ..نلتقي  
نتعارف ..عاوزه تدريني تدريب زوين، بكره جيڪ راح اخذ  
قطار الثانية بالظهر متشوقة كثير نتعارف تعلمني اعمل  
سينما ..نلتقي بكره انت ساكن وحدك بغرفة جامعية؟ مش  
مهم أنا بسيطة وحبوبة، نلتقي بكرة ..اوكي.

يستغرب لفرض الأمر الواقع يرد :اوكي ما عندي...

تنتهي المكالمة سريعاً، يأخذ نفساً عميقاً، يدور حول نفسه بالغرفة الصغيرة ..يحاول رسم صورة لها بذهنه ! يتلقى عدة رسائل نصية كأنها تحاول شد انتباهه أكثر إليها، تحفز خياله للتعلق بها؛ يترك لفكره السباحة بهذا الخيال؛ يستلقي بسريره في انتظار ليلة الغد ومفاجأتها.

يصحو بالضحى، يتذكر موعد قدومها، يفكر بالاستعداد، يظل رنين صوتها أغنية عذبة تكاد تُسحره، يقرر انتظار اللقاء القريب جداً.

ينطلق لمحطة القطار، يُفضل المشي، يحدق بوجوه الجميلات ..يتمنى أن تطابق الصورة الصوت.

عند بوابة الخروج ينتظرها) فستان أحمر: قالت : ستلبس أحمر بأحمر ..يراقب بحذر فتاة جميلة يُحدث نفسه: لعلها هي. يبدو أن الفتاة صاحبة الأحمر تنتظر من يستقبلها .. يظل من بعيد يحدق بها ..يتحسس هاتفه، يتمنى من أعماقه أن تكون هي؛ يكاد يستسلم لهذا الافتراض ..الفتاة تبدو تبسم له،

هكذا أحس ابتسامتها، تخطو باتجاهه، يستعد للقاء ..فجأة  
تباغته امرأة أخرى بصوت منى الرقيق.

- أنا هون آسف تأخرت عليك.

يتجمد مصدوماً، يعجز عن الرد ..تسرع للاقتراب منه،  
تكاد تلتصق به، تلتقط عدة قُبلات؛ يظل بحالة شبه شلل ..هي  
تضحك، تثرثر، تسحبه لخارج المحطة.

بالحافلة يحاول التماسك من صدمة اللقاء، أسئلة وحوار  
داخلي: أهذه منى صاحبة الصوت الرقيق !!! لا مجال  
للمقارنة، الصورة باتجاه آخر، هو أمام امرأة ما بعد الأربعين  
متوسطة الطول، سمراء البشرة، سمار داكن؛ لها كرش !!!  
أجل يسبقها كرش !! أفقدها الكثير من صفة الأنوثة ..تلبس  
فستانا أسود ضيقا، يرسم النتوءات غير الطبيعية بجسدها ..  
شعر مجعد مصبوغ بالسواد؛ ليست بشعة، يبدو على وجهها  
إرهاق تحاول إخفاءه بترقيق صوتها وحركات غنج.

بالغرفة مع حلول المساء تطلب منه الإسراع بشراء  
عدة قناني نبيذ ! تتصرف كأنها حبيبة وعشيقة ..تتحدث عن

نفسها ونظرتها للرجال، للدين، للجنس ..يحسها تحاول إيصال رسالة له لعله فهمها ..هي متحررة تحب الحياة واستغلال اللحظات السعيدة، لا تأبه لأي حدود دينية أو أخلاقية .. هو يستوعب، يفهم ذلك، يظل يوهما بعدم الفهم.

يقرر عدم الشرب أو شراء مشروب؛ يحسها برأسه لو شربت لحد الثمالة كما ترغب هي قد أرتكب حماقة.

يتناولان العشاء بمطعم السكن، ليست راضية لما يحدث ..لكن لديها أمل أن يكون ختام الليلة أحمر.

هو لا يقدر على الخروج من حالة الصدمة !! ليست من الصنف الذي يثيره ..يحس وقوعه بفخ، لا يريد جرحها والتصريح لها بكل شيء.

تفهم جدا سبب صدمته، تحاول إغراءه، إثارته، تفتح نقاشا حول الجنس، تُعدّد محاسنها، خبرتها، بشكل مباشر وغير مباشر تُعلن رغبتها للمتعة.

بالغرفة تستثمر ضيق المساحة، بقصد تحاول الاحتكاك به والحصول على ملامسات جسدية حسية.

هو يتجنب كأنه راهب ورع، يبتعد عن إثارة غريزته،  
بل يحس ببرود جنسي عجيب.

يدور طيلة الليل صراع بين رغبتها وعزوفه.

بالصباح ينهض تاركاً الغرفة، بغيابه تلبس، تجمع  
حاجاتها..محاولة أخيرة تعلنها صريحة رغبتها للمعاشرة  
دون شرط أو مقابل..بل حزمة من الحوافز المغرية.  
يعتذر بلطف.

تصرخ، تغضب، تسأله إن كان معطوباً جنسياً أو ذا  
ميول مثلية.

يضحك ببرود، يحاول أن يشرح ترحيبه بصداقة دون  
جنس.

لعلها الجولة الأخيرة، تطلب منه الذهاب للبحر، يخيب  
أملها..تقرر العودة إلى باريس..تكون بحالة غضب  
وهيجان، تتصل بأصدقائه تخبرهم بخذلانها، تصفه بقلة  
الذوق والبخل، تغادر وحدها.

تمضي أيام لا يتلقى أي اتصال منها.

مع قدوم عيد رأس السنة يرسل لأصدقائه عبر الهاتف رسالة تهنئة.

يتلقى منها اتصالاً، يبدو أنها تظنه شخصاً آخر، عندما تتأكد من شخصيته تهيج غاضبة تصرخ فيه : أنت الحقير .. القزم السافل .. جعلتني أعيش أقدر ليلة لن أنساها .. لا تتصل بي يا قزم.

ينقطع الخط دون أن يرد على الشتائم .. يمسح من هاتفه رقمها، يردد بنفسه لنطوي صفحة منى للأبد.

## سقوط

يتعاركُ الضيوف على الهواء المباشر ..تطيرُ باروكة  
مقدمة البرنامج ..يرتبكُ المخرج وطاقم التصوير ..بغرفة  
التحكم والبت الفني منهمك بالدردشة مع صديقة افتراضية ..  
تسرع مقدمة البرنامج لالتقاط باروكة الشعر المستعار،  
تتكعبل بسبب حذائها العالي ..يحاول أحد الضيوف الإمساك  
بها ..تمسك ..يدفعها بقوة عنه ..تسقط لحيته المستعارة.

## رحلة سفر

في محطة القطار أمام شباك التذاكر أنتظر دوري ..  
أرى رجلاً يشبه بملابسه وهيئته أحد البابليين القدامى، ومعه  
سيدة ملامحها تشبه السيدة العذراء، تحتضنُ طفلاً وهما  
نفساهما كانا مجرد تمثالين تحت الأنقاض في مشهدِ حلم  
حلمته البارحة يظهران كأنهما مطاردان وهاربان من شيء  
ما.

فجأةً تتاديني بائعة التذاكر من خلف لوح زجاجي،  
تطرقه عدة مرات، تحرك شفيتها ! أدقق فيها، لا أدري ماذا  
أصابني لأسمع سوى صوت صفارة الكمصري وبكاء طفل  
وجهه يُشبه السيد المسيح ..ينتابني القلق بشأنهم ..كأني بعالم  
الحلم.

تعود تنادي: سيدي ما هي جهة سفرك ؟ كم بطاقة تريد؟

## لهو مُرعب

قطيع من الغنم يُسرِعُ في ركضه مثيراً الغبار، ينضم الأطفال إليه كأنهم جزء منه، يطوفون معه بالحي الشعبي.. في أزقة ضيقة يصلون إلى ساحة اللعب.. يبدو عليهم الحزن، فالمساحة ليست كسابق عهدها، لم تعد مخوفة بالأشجار.. للحظات يتذكر أحدهم صورَ مرحهم، تسلّفهم للأشجار، دورانهم حولها. منذُ قصف هذه المنطقة ثم دخول المسلحين تغيرت ملامح المكان، احترق كل شيء، بقيت عربة عسكرية ضخمة قديمة معطوبة لا تتحرك من مكانها، خرت أبوابها، أصبحت ملاذاً للعب والمرح ! يلعبون حولها، بعضهم يصعد فوقها، لا سقف لها، مكشوفة تماماً، أحد الأطفال ضعيف هزيل الجسد يجلسُ خلف المقود، يحركه مُتفاعلاً مع الموقف، فهو لا يملكُ القوة على الركض، المقود يمنحه فرحاً خاصاً فيشعر أنه يُحلق، تبدو حالة الأطفال بائسة، الجوّ حار، يلبسون ملابس خفيفة، بالية، وبعضها مقطعة، رغم أن المكان يبدو بائساً إلا أن هؤلاء جعلوه يضج

بالضحكات، يركضون، يطارِدُ بعضهم البعض، أحدهم يختفي وراء جزء من جدار منهار بقرب المكان ويبيده قطعة خشب، يُمسِكُها وكأنها سلاح، يصوِّبها باتجاه الآخرين كأنه يطلق النار عليهم، يستجيب رفاقه لهذه الدعابة، يسقطون على الأرض كأنهم أُصيبوا بطلقاته، هو أيضاً ينضم إليهم مُتخيلاً رصاصة قناص تُصيبه بصدرة، يتمايل، يسقط بجوارهم، الطفلُ الهزيل الذي يعشقُ مقودَ العربة يعثرُ على شيء بحجم تفاحة، لم يدرك أنها قنبلة، يلتقطها، يعبثُ بها للحظات، أخيراً تأتي في رأسه فكرة شقية ! مصوِّباً باتجاه أصدقائه المستلقون على الأرض ..يرمي بها.

## عودة من الحقل

عائدون من الحقل، الرجل الكهل يحمل فوق ظهره  
حزمة من أعواد قصب السكر، يسير خلفه حمار محملاً  
أعواد الحنطة ، ووراءه امرأة عجوز تسوقه، بجانبهم فتاة  
شابة تحمل فوق رأسها جرّة ماء، أطفال يركضون مطاردين  
عدة فراشات جميلة... أحد الأطفال يحرك ذراعه كأنه يريد  
الطيران والتخليق مع سرب الفراش، تتحرك أذرعهم جميعاً،  
ينظرون إلى السماء حيث يُحلق سرب من الحمام، فجأة  
طائرة عسكرية من علو مرتفع ؛ تلقي برميلاً متفجراً .. يتجمد  
الجميع كل في مكانه .. البرميل لم ينفجر !! تسبقهم  
الفراشات... يواصلون سيرهم إلى القرية، يغنون أهازيج  
شعبية.

## الجميلة

حين تميل الشمس للغروب لابساً فستانها المغربي،  
تاركة روائح لونية مدهشة، تدهن الأزقة بطابعها القديم تكون  
أكثر استعداداً من غيرها للاغتسال بهذه البهجة، نرى فتاة  
عشرينية فائقة الجمال بكامل زينتها، تسير في اتجاه شمس  
الغروب، تسحب ظلها خلفها يزحف بهذه الأرضية المبلطة  
بالحجر.. تمد بصرها، تحاور هذا الضوء.. عند عتبة الكنيسة  
القديمة يحلو لها للحظات الاتكاء على حائطه، تأخذ نفساً  
عميقاً تبتلعه كله، تبدو مستمتعة بهذه النسائم الباردة تلمح  
وجهها تداعب شعرها متورعة بعثرته، تبتسم عيناها للصليب  
الذي يظهر بهذا الوقت بالذات معانقاً السماء لابساً هالة  
ضوئية مغرية، يحلو للفتاة اغتنام آخر أنفاس الظل هنا  
بالذات.. لعل هذا النشاط الروحي الوحيد الذي تحسّ براحة  
غريبة لممارسته.. رغم أنها لم تفكر يوماً بدخول الكنيسة  
للصلاة أو إشعال شمعة للسيدة العذراء؛ هي تجهل الحكايات  
والأساطير الدينية، ليس لها موقفاً إيجابياً أو سلبياً من العقيدة،

لم تفكر في الإيمان بدين .. هذا المكان وهذه الأحاسيس  
والطقوس عفوية تنتهي بإشعال سيجارة تنفث دخانها بوجه  
الشمس، منطلقة بخطوات مسرعة للشارع الخلفي المؤدي  
للطريق السريع، تحتل مكان هناك، يكون الليل مسدل قميصه  
الأسود، تكتفي بما يصل من وهج أنوار المدينة،  
بصعوبة شذرة ضوء تحوم حول وجهها الجميل ... قد تنتظر  
لساعات هنا.. مكان موحش يلفه الصمت المرعب .. تقترب  
سيارة منها تفهم أنها المقصودة، تسرع باتجاهها، يدور حوار  
سريع لتركب بجوار السائق، تتحاشى النظر إليه ؛ ينظر إليها  
مبتسماً

يخاطبها مداعباً : أنتِ فائقة الجمال !!كوني لطيفة،  
سأكون كريماً جداً معكٍ ومتفاعلاً، سأكون زبونك الدائم  
يا عاهرتي..يا لروعتك! قحبتني الجميلة بحق السماء  
مدهشة .

## بانوراما

المكان غريب، حجارة متناثرة، أخشاب محترقة .. يبدو أنه جزء من مبنى أنهار بسبب الحرب، أشياء عديدة محترقة: لوحات فنية ليس بعيداً منها أجزاء من تماثيل وقطع نحتية أيادي و أقدام، رأس تمثال مدمر تماما .. جدار انهار جزء منه يبدو أنه كان مزخرفاً، محيت الألوان بسبب عوامل التعرية .. ماء يسيل في المكان، في بعض الجوانب طحالب بسبب الرطوبة .. تمثال ضخم لأحد ملوك بابل تحت الانقراض، يظهر رأسه، يظهر أيضاً جزء من صدره بجانبه تمثال للسيد المسيح مشوه تماماً .. فوق هذا الدمار المرعب تتركز راية ضخمة، ترفرف مكتوب عليها: "الموت للكفار عبدة الأوثان).

## ارتعاش

أجلس بالحديقة العامة متأملاً، بصمت، أدخن سيجارة،  
أنفث دخانها، ريحٌ خفيفة تعبثُ بالورقِ المتساقطِ، تبعثره هنا  
وهناك . فتاة جميلة تنزهُ مع كلبها، ينبحُ بشراسة، نظرات  
مسعور، أحسّها ترتعشُ ليست بعيداً مني ...الوردة.

## عن المؤلف

حميد عقبي

يمتلك شركة صغيرة للإنتاج السينمائي والمسرحي  
مسجلة ومرخصة من الغرفة التجارية الفرنسية

باحث بجامعة كون الفرنسية

ناقد وكاتب ومخرج سينمائي وسيناريسيت

\*متعاون مع عدة صحف ومواقع أدبية وفنية دولية

وعربية

\*من مواليد 1972م - الحديدة - اليمن.

\*متزوج وأب لخمس أولاد ومقيم مع عائلته بمدينة

كون إقليم النورماندي الأسفل بفرنسا

\*يكتب القصيدة النثرية، القصة القصيرة، المسرحية،

السيناريو السينمائي، وله كتابات في النقد الفني والأدبي، نشر

أكثر من مئة مقال حول جماليات السينما الفرنسية والعالمية

وخصوصاً السينما الشعرية وكذا قضايا عن السينما العربية .

\*له ما يقرب من مئة نص قصصي ونثري نُشرت  
بصحف ومواقع أدبية

\*نشر عشرات المقالات السياسية حول الشأن اليمني

\*شارك في عشرات المهرجانات السينمائية العربية  
والدولية.

\*أجرى أكثر من مئة حوار صحفي مع وجوه فنية  
(سينمائية ومسرحية) وشخصيات أدبية ونقاد.

\*له ثلاثة أفلام سينمائية

\*سيناريو وإخراج فيلم «الرتاج المبهور» عن قصيدة  
«الرتاج المبهور» للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وهو  
فيلم درامي مدته 35 دقيقة، تم تصوير الفيلم باليمن، وبدعم  
من مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع  
الشعري بالكويت وتشجيع وزارة الثقافة اليمنية، جامعة  
الحديدة باليمن، وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية، تم  
تصوير الفيلم بكادر فني فرنسي.

\*سيناريو وإخراج ستيل لايف عن قصيدة «حياة

جامدة» للشاعر العراقي سعدي يوسف، مدة الفيلم 20 دقيقة، تم تصويره بالنورماندي - فرنسا بدعم من مؤسسة المورد الثقافي ببروكسل، القاهرة، وتشجيع من مركز الدراسات والأبحاث السينمائية بجامعة كون الفرنسية وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية.

- سيناريو وإخراج فيلم «محاولة للكتابة بدم شاعر» عن قصيدة «محاولة للكتابة بدم الخوارج» للشاعر اليمني الدكتور/عبدالعزیز المقالح، مدة الفيلم 12 دقيقة، تم تصويره ببغداد عام 1997م.

ما بين 2006 و2010 شارك بأفلامه في الكثير من المهرجانات السينمائية كمهرجان أبو ظبي السينمائي ومهرجان الفيلم العربي في بروكسل ومهرجان أمل للفيلم العربي بإسبانيا ومهرجان بغداد السينمائي الأول، كما عُرضت الأفلام بمهرجانات محلية بفرنسا وفي بعض المؤسسات والمراكز الثقافية في باريس والقاهرة وصنعاء.

\*كتب العديد من السيناريوهات السينمائية لأفلام

## قصيرة وطويلة .

كتب عددا من المسرحيات الرمزية أهمها:

- مسرحية الرصيف.

- مسرحية فنتازيا كائنات أخرى.

- أخرج العديد من الأعمال المسرحية أهمها مسرحية

«الرصيف» عام 1998م.

محب للمسرح وسبق وأن اشترك ك ممثل في الكثير من

الأعمال المسرحية في العراق واليمن وفرنسا.

## المشاركات العلمية والأدبية

شارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الدولية

الشعرية والسينمائية والمسرحية أهمها:

- مشاركة في مهرجان المتنبي الشعري العالمي الرابع

بزيورخ بورقة عمل عن التشكيل واللون في شعر الشاعر

اليمني الدكتور عبدالعزيز المقالح.

- مشاركة في دورة جائزة عبد العزيز سعود البابطين

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

للإبداع الشعري الثامنة دورة ابن زيدون بقرطبة - إسبانيا،  
أكتوبر 2004م.

- شارك في ملتقى المسرحي العربي بالكويت في  
ديسمبر 2004م.

- شارك في ملتقى المنال بالشارقة حول السينما  
والإعاقة بورقة عمل بعنوان السينما والإعاقة في مايو  
2005م.

- شارك في العديد من ورش العمل في عدة مجالات  
أهمها:

- ورشة عمل عن السينما المتحركة بفرنسا 2003م.

2011- 2010- 2005- - ورشة في التمثيل

المسرحي عام بفرنسا-2013

- له علاقات بمؤسسات ثقافية وفنية عديدة في اليمن،  
مصر، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، سويسرا، العراق،  
البحرين، وفرنسا.



حميد عقبي

## صدر في هذه السلسلة

- 1- جمال الجزيري: أولاد الحرام. قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.  
<http://www.mediafire.com/?fjs1bbc0ri51npl>
- 2- عصام الشريف: ساعة عساري: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.  
<http://www.mediafire.com/?d0764d1ct91q3r9>
- 3- جمعة الفاخري: التربص بوجه القمر: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.  
<http://www.mediafire.com/?6l953uqb3b6hq0>
- 4- محمد علي علي: الضياع: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.  
<http://www.mediafire.com/?pbzukf32ajxynsz>
- 5- محمد السيد الغتوري: سيلفي: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.  
<http://www.mediafire.com/?53fa1qd4dc0bnwe>
- 6- جمال الجزيري: ينشر ويختفي للأبد. قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.  
<http://www.mediafire.com/?t5676osl15ucxos>
- 7- جمعة الفاخري: امرأة مترامية الأطراف: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.  
<http://www.mediafire.com/?8jma1u2j76q70sa>
- 8- جمال الجزيري: دليل جريمته في يدك. قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.  
<http://www.mediafire.com/?ixy82sai7tr2gik>
- 9- جمعة الفاخري: صفر على شمال الحب: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.  
<http://www.mediafire.com/?d8b1edsc7k151rf>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

10- أحمد عبد السلام: الخط الأحمر. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015

<http://www.mediafire.com/?kphe689jntoh383>

11- عماد أبو حطب: حكايا سنّي اليافاوية اللي لسة ما حكتها. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?ge69bedsaxl7xx4>

12- محمد السيد الغتوري: شقاوة. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?7y3xx09vitktnfv>

13- أعضاء مجموعة كتّاب ومحبو القصة القصيرة جدا: فلسطين في قلب ستين قاصا عربية. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?uzxs0giiqd3gedh>

14- جمال الجزيري: ارجموا ذلك الباسم: 13 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?7a2as6u8k3lk3cp>

15- جمال الجزيري: لم ندفنه سوياً: ستُّ قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?a2kl11ezswbfzr>

16- بشرى رسوان: ما بعد الجنون: 9 قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?t3hksxxt6vx161f>

17- إيهاب بدوي: طفيليات: 53 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?fac2cjhk8a7euwu>

18- جمال الجزيري: ربيعٌ يخاصم الأشجار: 25 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?rsqioa1xokkv6ii>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

19- جمال الجزيري: عوالم أخرى: 18 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?s87h019qom7z78s>

20- عواطف أبو السعود: عمّتي الوحيدة: 11 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?k8wb5rgdhandv4z>

21- عمر لوريكي: حُجَايَاتُ أُمِّي: الجزء الأول: قصص شعبية من وحي إقليم قلعة السراغنة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?191bdmbd8b7qd3l>

22- عمر لوريكي: طموح وندم.: قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?ef69xkugub7387g>

23- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: فهم لاحق: قصص قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?r6la1wqwoq5s1pe>

24- جمال الجزيري: قلوب للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?n2j8mlo9vj79ao5>

25- جمال الجزيري: مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?e839qd584831b0t>

26- جمال الجزيري: أن ترمي نفسك بحجر: 68 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?tc5f103sgdw5l7h>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

27- جمال الجزيري: تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?ctd30ytj95arc30>

28- جمعة الفاخري: فقهة شهية: 76 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?0v4wz6vmy6kurz5>

29- جمعة الفاخري: حبيباتي: 52 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?rt6zn8ik7crhrko>

30- جمعة الفاخري: رفيف أسئلة أخرى: 100 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?yc4ha80hpnbg0>

31- جمعة الفاخري: سحابة مسك: 50 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?mv7503oa6ric5kk>

32- جمعة الفاخري: عناق ظلال مراوغة: 100 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?wgowe8wf61p9n9a>

33- جمعة الفاخري: عطر الشمس: 85 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?gqn5tspm8sgbh72>

34- جمعة الفاخري: عصير ثرثرة: 79 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?g57uuxnymayva67>

35- محمد السيد الغتوري: همسات النفس: قصص قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?fn79u0fiixstk1i>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

36- أعضاء مجموعة كتّاب ومحبو القصة القصيرة جدا: جنون المخاض: نصوص وقرارات. ط1، يونيو 2015.

<http://www.mediafire.com/?15n14crw5i9wrh1>

37- محمود الرجبي: سأتبرع بأحزاني القديمة: قصص من ست كلمات. ط1، يونيو 2015.

<http://www.mediafire.com/?3e3y1c7lsml4az6>

38- أعضاء مجموعة كتّاب ومبدعو القصة القصيرة جدا: الومضة المتدرجة: خلق القص من الومض. ط1، أغسطس 2015

<http://www.mediafire.com/?nadq5ix8dww6a5b>

39- أحمد عبد السلام: القبر الثلجي: 103 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015

<http://www.mediafire.com/?t4a0xhkn9z8dxex>

40- إيهاب بديوي: الأرملة السوداء: 47 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?3o2oo892yhat208>

41- بشرى رسوان: قلم وفنجان: 22 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?la5y6z0u7e6josh>

42- فاطمة عطا: شجن: 44 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?ufud2lrutxurym0>

43- محمد السيد الغتوري: إمبراطورية جديدة: 46 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?7e9rip2bk3k36d5>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

44- أعضاء مجموعة "كُتَّاب ومبدعو القصة القصيرة جدا": مبارزة الومضات. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?30m75cq6ihds8b0>

45- سفيان البوطي: خدش في زمن البياض: 78 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?m9r6f6v51eciq11>

46- جمال الجزيري: استرجل أيها الغريب: 48 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?758zhoh1ilkzq8f>

47- محمود الرجبي: القبور عناوين خاطئة: قصص من ست كلمات. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?l8m9pgof023f1zy>

48- إيهاب همام: جنون الحب: 59 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?iattv744bn2geue>

49- جمال الجزيري: أهلا بكم في زعامة الخراب: 46 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?zc7qnax9msnqec0>

50- طلعت عواد غُمني: بكائيات الفراشة الضائعة: 16 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?51a9tas2tlyk3mz>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

51- أيمن السردي: على ضفاف الوجد: 31 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?a2mmrvyjquc4hyk>

52- جمال الجزيري: عنوانٌ تمنعُه الرقابة: 31 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?gg3duc3ki973858>

53- إيهاب همّام: لقطات قصيرة: 42 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?cecwuyeg4y1lzc7>

54- عمر لوريكي: شذرات وتساؤلات: 111 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?0npwqq3wba1ew3e>

55- إيهاب همّام: سلم الارتقاء: 113 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?1dfle14v29eh613>

56- جمال الجزيري: وتدمعُ عيونُ الغراب: 38 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?ko0pwbtascxctlo>

57- محمود الرجبي: سأتأخر بالحضور فقط: 52 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?xjgjhux81qvpii>

58- مهند العزب: صولو أو بكاء منفرد: 71 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?bpubamqfy99upvg>

59- بسّام جميدة: ويبقى النهر متدفقا: ومضات قصصية. ط2، أبريل 2015.

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

<http://www.mediafire.com/?8bhe8jm6smk5j33>

60- جمال الجزيري: أن تغمض عينيك لترى: 134 ومضة قصصية و41 استعباطة ظلامية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?mmwtwv87ahw4vqk>

61- جمال الجزيري: زوايا كادر خاص: 134 ومضة قصصية. ط2، أبريل 2015.

<http://www.mediafire.com/?p9by9ry4m0htr02>

62- جمال الجزيري: عدسة ونظرة عين: 92 ومضة قصصية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?jlt2cvprhcu7au>

63- جمال الجزيري: لقمة تضل طريقها: 120 ومضة قصصية. ط2، أبريل 2015.

<http://www.mediafire.com/?l8nswz6ltnnre59>

64- جمال الجزيري: وميض حروف دائية: 143 ومضة قصصية. ط2، أبريل 2015.

<http://www.mediafire.com/?z3h8hex594ce4h4>

65- حسونة العزابي: صدى بوح: ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?8dpi8ivb9a5r642>

66- عصام الشريف: أطياف ومرايا: ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?gyrbtnb07l915z2>

67- محمود كامل مصطفى: صور قطار العمر: ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?1g6d97xjkij1s5c>

68- هيفاء حماد: بوح ياسمين: ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

<http://www.mediafire.com/?xooyccxedqk2o4x>

69- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: في وجه الريح: صور وومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?lb1t3ebttzrtw9b>

70- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: امرأة ونافذة مكسورة: صور وومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?f7cfhr4v15ud6vq>

71- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: دموع تفّاح: صور وومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?2938ex6d7yhgu25>

72- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: درّاجة تصعد للنور: ومضات قصصية حوارية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?xpyc545q5jfe7fq>

73- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: رغيف الوقت: ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?tkqylju76wd9y3l>

74- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: شجرة تحضن بيتا: ومضات قصصية حوارية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?sey9tbruy5xpoce>

75- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: دموع الأرض: ومضات قصصية. ط1، سبتمبر 2015.

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

<http://www.mediafire.com/?4c7cybergkdjui2>

76- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: غراب يشهد على عصرنا: ومضات قصصية. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?yy8v6ca564y6mj2>

77- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: زوايا نظر: ومضات مايو 2014. ط2، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?4gec36tcs3u446f>

78- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: تنويعات على حرف: ومضات يونيو 2014. ط2، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?8z222a93r81sfd8>

79- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: جاذبية وميض: ومضات يوليو 2014 والأرشيف. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?oe6s8a207m5j0g2>

80- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: ذكاء طافح: ومضات أغسطس 2014. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?dcc09u9vsyzpdi8>

81- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: فُكر بنفسك: ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?2q52bvyp0fnfifh>

82- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: عناق أخضر: ومضات ديسمبر 2014. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

<http://www.mediafire.com/?jevuv2f4vq7d7o7>

83- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: فرق توقيت: ومضات يناير وفبراير 2015. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?q47adsk7h99eoq3>

84- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: قصور ذاتي: ومضات مارس وأبريل 2015. ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?6hacago2s2erwdo>

85- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: علم أسود: ومضات مايو ويونيو ويوليو 2015. ومضات قصصية. ط1، أغسطس 2015.

<http://www.mediafire.com/?ddkqxz7pt00tblg>

86- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: ميلاد وسط أسلاك شائكة: ومضات أغسطس وسبتمبر 2015. ومضات قصصية. ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?as4y500kaykqetl>

87- أعضاء مجموعة حكاياتنا العربية: من ومي الصورة وبوح اللوحة، الجزء الأول: ومضات قصصية وقراءات نقدية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?sa23mt27vesh9f0>

88- محمود الرجبي: فوق...تحت: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?k0ldfuy4m992xqu>

89- عبد السلام هلال: إضراب برقعة الشطرنج: 23 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

<http://www.mediafire.com/?4htay5no4eem65w>

90- السعدية الفانحي: لن أكفّ: قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015

<http://www.mediafire.com/?u6wdqec2gnwrglc>

91- جمال الجزيري: اخلي حذاءك يا سيدتي: 49 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?14i3pz9a6slh943>

92- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: تذكرة للمسافات: ومضات أكتوبر 2015. ومضات قصصية. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?vuopzi8ocloic82>

93- محمود الرجبي: كان صديقي الوحيد: قصص خيال علمي قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?5o785776utb8nsh>

94- إيهاب بديوي: شبح المنارة: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?8bh457hbikyplnp>

95- تيسير الغصين: للضياع ملامح: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?nhh9flv19lj5eut>

96- عبد السلام هلال: حكايات من الغربية: 7 قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?x8cadx11gi8i1qo>

97- رائد الحسن: قصاصات وردية: 33 قصة قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?qqybta6a155cs0c>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

98- جمال الجزيري: صباح نبوءاتٍ شريفة: 22 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?b78agc7v2j7v78s>

99- عبد السلام هلال: وجه آخر لمدينة ضاحكة: 84 قصة قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?v8cr8z42wr52p0m>

100- محمود الرجبي: كما يراها هو: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?8zh0u4bmk63bnnk>

101- محمود الرجبي: قصص النساء: قصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?75moygei7777bfk>

102- محمود الرجبي: أصابع اليد الواحدة: قصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?9fti2zdph7r5brx>

103- أحمد عبد السلام: سباحة ضد التيار: 16 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?qs9crirkfiodihb>

104- إيهاب بديوي: أقبل الليل: 13 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?ezu8z8kfnr9g1jn>

105- محمود الرجبي: الثعلب فوق الشجرة: قصص من وحي الغابة. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?wfra5biubs8rddd>

106- سمر محمد عيد: بتلات شرقية: قصص قصيرة جدا. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?a0q78sdittqfpp2>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

107- طارق الصاوي خلف: حكايات من شط العراق: قصص قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?mm3uf0ici3dd8ie>

108- طلعت عواد غُمني: مسافرون بلا زاد: قصص. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?85w61pgjdkzljgq>

109- أحمد عبد السلام: قبل أن أطلق النار عليك: 21 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?97gg9g9nyybwuj9>

110- عبد السلام هلال: ستي جواهر وحكايات عمري: قصص قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?11ch8w5w5x3o58l>

111- عمر لوريكي: ندم عفوي: قصص قصيرة جدا. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?air01owinwyam91>

112- فلاح العيساوي: شذرات ناعمة: قصص قصيرة جدا. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?bmh2zjt72cmg8c2>

113- فيصل سليم التلاوي: حديقة بلا سياج: قصص قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?3324ec6oicolj7x>

114- أحمد عبد السلام: وجوه ومرايا: 21 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?rjpdigasihv6261>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

115- محمود الرجبي: اللاعب واللعبة أنت: قصص من ست كلمات. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?zrdwps5wwdux50>

116- إيهاب بدوي: ملائكة وشياطين: ثلاث قصص بوليسية. ط1، ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?wjnk8mz45d64jdm>

117- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: شاهد حنين: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?45kffzjfu3w8xc8>

118- أنور حافظ: بقايا الزمن، بقايا الرماد: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?pdxvl5iscc64bjc>

119- جمال الجزيري: أرض تطرح الغضب: 13 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?36d1qqbsswhbeay>

120- عباس طمبل: أنين قلبي: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?9x22kn99eaecd4e>

121- نبهان رمضان: زهرة الممر البرية: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?ciea9z xu8w0mux8>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

122- فيصل سليم التلاوي: النعاس يغشى المدينة: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?4bw091dpwof72p1>

123- جمال الجزيري: قم أيها الوثني من هنا: 13 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?9m7namc204bi8i9>

124- محمد محمود المخزنجي: جريمة في زجاجة: قصص قصيرة وأقاصيص أخرى. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?vzctdkc69s7vp9h>

125- عبير هلال: للبحر حكاية أخرى: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?o6111tenjbvje29>

126- عبد السلام هلال: على هامش الحياة: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?6sb7tciomwrzrjh>

127- جمال الجزيري: مقبرة على حافة الحلم: 8 قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?6u6tawi6t8o93fr>

128- أعضاء مجموعة نقد وقص: سجّال الخواطر: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?5byulxpjwr9bysa>

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

129- عبد الحسين رشيد العبيدي: إذعان: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?cacduw3445nvvx4>

130- حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

## فهرس

الصفحة	العنوان
3	مقدمة
5	الذباية
7	كارمن
15	مشهد صباحي
16	رسالة
17	حالة
18	سريالية
20	ليلة مخيفة
21	فانتازيا
23	قصر الرمل
24	بنت الجيران
25	مشهد
26	حالة مرضية
27	خريطة مبلة
28	السيجارة الأخيرة
30	المصير
31	موعد الخوف

32	الجانزة
34	مجنون لايكات
36	شرشف أبيض وقطرات دم حمراء
39	ليل ساخن
40	أمي .. كلهم.. كلها خذيتها للمزبلة
42	هرمنا
47	فاعلة خير
51	سمينة سانت لو
54	حكاية منى
60	سقوط
61	رحلة سفر
62	لهو مُرعب
64	عودة من الحقل
65	الجميلة
67	بانوراما
68	ارتعاش
69	عن المؤلف
75	صدر في هذه السلسلة